

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الخامس:

سورة ق الى سورة الأحقاف

إبراهيم رفیق الطویل

الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى. وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اقتفى. حياكم الله ايها - [00:00:00](#)

كارم في مجلس يتجدد بنا على مائدة القرآن ودرسنا حول آيات القرآن وتدارس القرآن في هذا الدرس الذي عنون نواه عنوناه برحلة الانسان في القرآن نحاول ان نكتشف ذاتنا في داخل كتاب ربنا سبحانه وتعالى. ماذا يريد الله ان يخبر - [00:00:15](#)

تري هذا الانسان ما توجيهاته؟ ما رسالاته؟ ما تعليماته؟ هنا تبدأ رحلة الهداية ورحلة البحث عن مراد الله عز وجل. وهنا يعرف بانسان ما لماذا وجد والى اين سينتهي وما المطلوب منه - [00:00:37](#)

كل هذا بين دفتي كلام ربنا سبحانه وتعالى والانسان المتبصر هو الذي يديم مدارس القرآن ويعيد النظر بكل ختمة في كل صفحة في كل نظرة يعرف معنى جديدا ويفهم شيئا من مرادات الله سبحانه وهذا الكتاب - [00:00:55](#)

كتاب لا تفنى ذخائره ولا تنقضي عجائبه ولا يخلقوا على كثرة التردد ولا يسأم من تلاوته مسلم. فهو كلام ربه سبحانه وتعالى. كلام نزل من السماء يغيث قلوبنا ويحييها بعد ان ماتت ويبيست وقست - [00:01:15](#)

ومن لم يحيه القرآن ايها الكرام لن يحييه شيء ومن لم يستمد الايمان والثبات في هذه الحياة من القرآن يصعب ان يستمده من اي باب اخر فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذين - [00:01:38](#)

تمسكوا بالكتاب ويمسكون بالكتاب اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن عكفوا على كلامه فجعلهم الله من اهله وخاصته ايها الكرام وصلنا الى الجزء السادس والعشرين ونحن كما نعرفون في العادة نبدأ من اخر الجزء ثم نصل الى بدايته. لان رحلتنا بدأت من سورة الناس - [00:01:56](#)

تساعدنا فيها الى الاعلى الجزء السادس والعشرون نبدأ فيه بسورة قاف سورة قاف ايها الكرام تحادي كثير من الصور ابتدأت بتمجيد القرآن وتعظيمه حتى لا يستهين الانسان في هداياته قاف والقرآن المجيد - [00:02:22](#)

وذكر القرآن هنا كان ذكرا سريعا في البداية وسيعاد الاشارة الى القرآن في النهاية فقط يتنبه الانسان هنا ان هذا القرآن مجيد ومجيد يعني شريف وهذا القرآن المجيد الشريف ينبغي ان تتعامل معه انت بتوقير وتعظيم واهتمام وشغف - [00:02:45](#)

ما دام ربنا الذي تكلم به يخبرنا انه قرآن وكلام مجيد. اذا يجب ان يكون له المجد في قلوبنا والشرف والعلواء على كل كلام وعلى كل رؤية وعلى اي اهتمام. هذا مقتضيات ان القرآن مجيد - [00:03:08](#)

اي شريف وبالتالي انت عليك ان تشرفه وان تجعل له المكانة العليا. ثم بدأت بعد ذلك سورة قاف في موضوعها الرئيس وهو مخاطبة طبعاً سورة قاف من السور المكية وهي تعالج في العادة قضايا العقيدة - [00:03:27](#)

فهنا سورة قاف تعالج قضية محورية كان القرآن يخاطب بها الكفار في ذلك الوقت ويخاطب بها الكفار في كل زمان ومكان الذين ينكرون الفصل الاخير من حياة الانسان الا وهو الدار الاخرة - [00:03:44](#)

اعظم قضية بعد الايمان بالله سبحانه وتعالى الايمان باليوم الاخر لانك اذا لم تؤمن بوجود اليوم الاخر يوم الحساب والجزاء فانت جعلت الحياة فاقدة لقيمتها. فاقدة لمعانيها اعظم عقيدة بعد عقيدة الايمان بالله - [00:04:00](#)

ان تؤمن بان هناك يوم بان هناك يوما سترحل فيه الى الله سبحانه وتعالى. وسيكون فيه الجزاء على اعمالك الانسان الذي يمتلك عقيدة الايمان باليوم الاخر هو الذي يضبط بوصلته جيدا في الحياة. لانه يعرف انه سيسأل عن عمره فيما افناه - [00:04:22](#)

عن شبابه فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقته وسيسأل عن كل صغيرة وكبيرة لكن انسان لا يملك عقيدة الايمان باليوم الاخر فانه يهتك كل الاستار سيفتح كل الابواب المغلقة سيقتحم كل شيء لانه لا يوجد عنده وازع - [00:04:45](#)

لا يوجد عنده تخوف من شيء مستقبلي فالايام باليوم الاخر احد مرتكزات العقيدة الاساسية عند المؤمن. فهنا الله عز وجل يقول بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب - [00:05:05](#)

فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. الكفار يتعجبون. معقول هناك يوم اخر. معقول هذه الاجساد عندما تبلى وهذه العظام عندما تفتنى. يكون يوم اخر فالله عز وجل يعطينا اولا قضية عامة علينا ان نفهمها اهل الايمان - [00:05:23](#)

عند نظرنا للكافرين الجاحدين للحقائق الايمانية القرآنية يقول سبحانه وتعالى عن الكفار فهم في امر مريح كلمة مريح ضع تحتها خط واوضاع عليها مربع لان المريح هو الاضطراب والاحتدام فهي حالة من الاضطراب الفكري. الله عز وجل يقول بل كذبوا بالحق لما جاءهم - [00:05:41](#)

فهم في امر مريح اي مضطربون ليسوا متفقيين على شيء واحد. اهل الباطل الذين يكذبون الحق والحقائق الالهية هم دائما مختلطون مختلفون مرتبكون في ارائهم ولا يتفقون على شيء واحد. فمثلا عندما اتهموا النبي عليه الصلاة والسلام لم يتفقوا على شيء واحد في اتهامه. فبعضهم قال ساحر - [00:06:07](#)

بعضهم قال مجنون بعضهم قال شاعر بعضهم مختلطون. عندما تكلموا في القرآن بعضهم قال هذا القرآن آآ اخذه محمد صلى الله عليه وسلم من لسان رومي كان يسكن في مكة. بعضهم قال هذا من شعره بعضهم قال هذا آآ هذيان اتى به - [00:06:32](#)

وهكذا الباطل دوما. الباطل عندما يقف في وجه الحق تجد الباطل مشتت غير متفق مريح مختلط بعضه ببعض غير واضح لذلك اليوم عندما تناقش ملاحظة او ليبراليين او علمانيين او براغماتيين او لا تجدوهم عفوا على طريقة واحدة في - [00:06:51](#)

تفكير هذا يهذي برأي وذاك يهذي برأي اخر وهذا ينظر للحياة بقيمة وهذا ينظر اليها لا يوجد اتحاد بينهم في الفكر لماذا؟ لانهم لا يأخذون حقائق الدنيا من كلام ربهم. وانما يأخذونها باهوائهم وكل انسان هواه وعقله ومنظوره للحياة. مختلف عن - [00:07:10](#)

الاخر وبالتالي فهم في امر مريح. فحالة هذا قد نسميها حالة المرج هذه ليست وليدة زمن معين بل هي وليدة الباطل في كل زمان ومكان. ثم بعد ذلك بدأت سورة قاف تستدل على امكانية وجود الدار الآخرة - [00:07:30](#)

وعلى امكانية البعث من خلال ما يشاهده الانسان من عمليات الحياة والاخراج في الحياة الدنيا. يعني انتم انكرتم ايها الكفرة وجود الخروج الآخروي فالله اعطاكم امثلة في كتابه على وجود خروج وحياة انتم تشاهدونها. فمثلا لما يقول افرد من ضرور السماء فوقهم كيف بنيناها - [00:07:50](#)

وزيناها اولا احكام الخلق في السماء واحكام الخلقة في الارض والارض مددناها والقيناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها. اذا احكام خلق السماء واحكام وخلق الارض هو دليل على كمال قدرة الله والذي خلق الشيء اول مرة اهون عليه ان يعيده ثاني مرة. ثم قال وانبتنا - [00:08:13](#)

انبات الذي نشاهده يوميا في حياتنا للاشجار والمزروعات والمحاصيل. هو هو دليل هو مؤشر. من الذي يخرج هذه النبتة من تحت التراب تدافع التراب وتقتحم آآ جذورها ثم تخرج جذوعها وترتفع هكذا. انت تشاهد هذا المشهد في الحياة - [00:08:36](#)

وترى الشجرة اصبح لها اغصان وثمار. من الذي يصنع ذلك؟ القادر على فعل هذه الامور وانت تراها امامك. ما المانع؟ ان ايها الانسان من عجب الذنب من عظمة الظهر ليخرجك كما يخرج تلك البذرة. الا تكون البذرة داخل التراب - [00:09:01](#)

ثم تراها تشق التراب وترتفع. انت ايها الانسان عندما تتحلل في قبرك ويبقى منك عجم الذنب وهي عظمة في الظهر ستحيا وتخرج من تحت التراب وتكبر من جديد في الدار الآخرة كما تخرج البذرة وتنبت. قارن هذا بهذا فالامر ليس مستحيلا وليس صعبا -

اذا وانبثنا فيها من كل زوج بهيج. قال تبصرة وذكرى. انبهوا هذا من اكبر الادلة على قدرة الله على البعث ثم مرة اخرى ونزلنا من السماء ماء مباركا. والنخلة فانبتنا. ذكر الانبات. قبل شوي قال - [00:09:43](#)

انبتنا فيها من كل زوج بهيج وقال فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخلة باسقات رزقا للعباد ثم قال واحيينا به بلدة ميتة. يعني عموما عموما قضية نزول المياه فتحيا الارض - [00:10:01](#)

الارض كانت ميتة احيينا به بلدة ميتة كانت ميتة فخرجت جميع اشكال الزروع والثمار والاشجار وانتعشت فيها الحياة. كذلك انتم لذلك قال في اية احدعش كذلك الخروج. كذلك الخروج. يعني كذلك ستخرجون - [00:10:18](#)

من قبوركم الى العرض الاكبر يوم القيامة كما قال اهل العلم ودلت النصوص الشرعية سينزل ماء من السماء فيسقي هذا الماء عجب الذنب منا فنبداً نبت من الارض ونخرج باجساد اخرى الى الدار الاخرة. هذا كهذا والقول بانه لا - [00:10:37](#)

يمكن ان يحيي الله الانسان بعد ان يبلى قول فاسد فاند لا قيمة له. لانك ترى في مشاهد الحياة الدنيا كثير من صور الاحياء افعيينا بالخلق الاول كما قال في الاية التي خمسطعش بل هم في لبس من خلق جديد. يعني هؤلاء خلط عليهم لبس - [00:10:59](#)

خلط عليهم والا لو استعملوا الادلة العقلية والبصائر الواضحة لعرفوا ان الذي يصنع كل هذه الاشياء من الحياة على وجه الارض اسهل شيء عليه ان يعيد الخلق مرة اخرى. طيب - [00:11:22](#)

بعد ان حاور هؤلاء الذين ينكرون الدار الاخرة واقام عليهم البراهين من الحياء التي يعيشونها انتقل بهم ليذكر بعض تفاصيل الدار الاخرة فقال سبحانه وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور. ذلك يوم الوعيد. نذهب الاية اثنين وعشرين

لقد كنت في غفلة عن هذا - [00:11:38](#)

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ايها الكافر الذي تنكر الدار الاخرة انت كنت في غفلة عن هذا. كنت اقول لا يمكن يكون دار اخرة. هي اجساد تفنى وارض تبلع وانتهى الامر. كنت في غفلة - [00:12:01](#)

فبعد ان تستيقظ على الحقيقة وترى الدار الاخرة امامك فبصرك اليوم حديد ستدرك انه هذه ما كانت خرافة وما كانت مهزلة هذه كانت حقيقة لكن انت اعميت بصرك وبصيرتك عنها وها هي هذه الحقيقة العظمى ماثلة الان امامك - [00:12:18](#)

ثم الله عز وجل ذكر شئ من السياقات والحوارات التي ستدور في عرصات يوم القيامة وقال قرينه هذا ما لدي عتيل القيهما في جنة فرن عنيد مناع للخيري معتد مريب. هذا القرين الملائكي الذي معك في الدنيا سيقول للرب يا رب ادخله جهنم. هذا ما كان مهتما ولا

اه - [00:12:38](#)

اه متعلقا ولا مؤمنا بالدار الاخرة. واما القرينك من الشياطين فسيقول ربنا ما اطغيته لكن كان في ضلال بعيد. فالله يقول لا تقتصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد انتهى الامر. انا وتوعدتكم اعطيتكم القرآن قرأتهم القرآن. نبهتكم مرارا وتكرارا في السور المكية وفي -

[00:13:01](#)

غيرها في يوم اخر في يوم اخر ايها الانسان استيقظ انتبه اعد العدة انت رافض وبقيت تعاند وبقيت تحاول تتحاشى هذه القضية او تتغافل عنها وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبذل القول لدي. انتهى - [00:13:20](#)

هذا يوم سيجزى فيه كل انسان على ما سعى فهنا ستخرج جهنم فتقول فيقول لها الرب امتلأت تقول هل من مزيد وتقترب الجنة لتأخذ زوارها واهلها كل كل دار تريد ان تطلب اهلها - [00:13:40](#)

فمن عمل بعمل اهل النار تطلبه. ومن عمل بعمل اهل الجنة فالجنة تطلبه. هذه حقائق عظمية هذه حقائق عظمية يجب ان لا ينساها الانسان في حياته. طب كيف يبقى متذكرا؟ يقول ربنا في اية سبعة وثلاثين - [00:13:58](#)

ان في ذلك لذكرى هذه الايات التي تتلى لماذا انزلتها يا رب؟ لتذكروا بس من الذي سيتذكر بالقرآن؟ من الذي سينتبه للقرآن؟ قال لمن كان له قلب اي لمن كان له قال العلماء لمن كان له قلب اي قلب حي - [00:14:14](#)

او القى السمع وهو شهيد يعني الذي ينتفع بالقرآن اصحاب القلوب الحية المتيقظة او على الاقل ولو كان قلبك فيه ضعف وغفلة ولم يكن حيا مائة بالمائة. لكن مجرد القاءك للسمع - [00:14:32](#)

مع محاولة التدبر هذا ايضا كفيل بان يجعلك تنتفع من القرآن. لان البعض يقول ايش معنى لمن كان له قلب او القى السمع او هنا هذا التخيير هو هو بيان الاماراتي بالناس. فالذين يقرأون القرآن من اهل الايمان منهم اصحاب القلوب الحية - [00:14:51](#) مش المتيقظة فهؤلاء يكتمل انتفاعهم بالقرآن اي ما اكتمال وهناك نوع اخر ادوم من المرتبة لكنه في النهاية ينتفع على قدر من الانتفاع وهو من القى السمع يعني مركز. ماشي بيجوز انا لا اجد من المعاني القلبية - [00:15:11](#) او الحياة القلبية ما يجده ذاك الرجل الصالح. لكنني بحمد الله عندما اتعامل مع القرآن القى له سمعي. واحاول ان يشهد قلبي وعقلي. احاول فهذا سينتفع به القرآن على درجة من درجات الانتفاع. طيب - [00:15:29](#) ثم اه هذه في اية تسعة وثلاثين بعد ان الله عز وجل اخبر يعني حاور الكافرين وبين لهم عقيدة الدار الاخرة ومشاهد من الدار الاخرة. انتقل الخطاب الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:48](#) باعتباره رأس الدعاء وهو خطاب لكل داعية الى يوم القيامة عندما يواجه هذا العناد من الكافرين. العناد تجاه اي قضية من قضايا العقيدة ما الذي يصبر الداعية الى الله سبحانه وتعالى ويثبته امام عناد الكفر - [00:16:03](#) شيه ذكرناه في سورة المزمل وذكرناه في سورة الطور وذكرناه في سورة الانسان. ها نحن نعيد ذكره في سورة قاف وكان الله يريد ان يخبرنا لا تبحثوا عن طريق اخر للثبات. يا ايها السائرون الى الله فانا ذكرت لكم وسائل - [00:16:21](#) ما هي فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. وهذه الاية استدل بها العلماء على ان اذكار الصباح والمساء اذكار الصباح تكون قبل طلوع الشمس. يعني بعد صلاة الفجر - [00:16:42](#) الى قبيل الشروق وان اذكار المساء تفضل ان تقرأ قبل الغروب اخر ساعة بعد العصر قال وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس اي اذكار الصباح. وقبل الغروب يعني الساعة الاخيرة من العصر هذه وقت اذكار المساء. ومن الليل فسبحه - [00:17:02](#) اه ادبار السجود قيام الليل. فهذه مفاتيح الثبات الثلاث. الصبر والذكر وخصوصا اذكار الصباح والمساء والمحافظة على ورد الليل. تريد ثباتا لا تبحث عن طرق اخرى فالثبات اعطاك اياه ووسائل رب العزة سبحانه وتعالى بشكل واضح - [00:17:21](#) طيب اه ثم عاد الله عز وجل يركز على قضية الدار الاخرة. واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق. ذلك يوم الخروج نحن نحيا ونميت والينا المصير. يوم تشقق الارض عنهم صراعا. ذلك حشر علينا يزيد. هنا الله عز وجل -

[00:17:47](#)

كانوا يخاطبوا نبيه عليه الصلاة والسلام. ما داموا مصرين على الكفر دعك منهم يوم تشقق الارض عنهم سراعا ويخرجون ويرون الحقائق سيعرفون ان هذا الحشر الذي كانوا ينكرونه ويستهلونونه ويستعظمونه انه حشر يسير علينا - [00:18:09](#) لذلك ختمت سورة قاف فذكر بالقرآن من يخاف وعيد القرآن فيه منفعة فيه ذكرى فيه عظمة فيه جلال لكنه يحتاج الى قلب حاضر قلب حي القلب الحي هو الذي يخاف وعيد - [00:18:30](#) القلب الحي الذي ذكره ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. هذا القلب هو الذي اعاد ذكره بقوله فذكر بالقرآن من يخاف هو عيد من يخاف وعيد الله هو ذاك القلب الحي. هذه سورة قاف باختصار في مجمل معانيها تنتقل بعد ذلك الى سورة - [00:18:47](#) الحجرات الى سورة الاداب كما يسميها بعض اهل العلم سورة الحجرات ايها الكرام تتكلم عن جملة من الاداب وهي صورة مدنية من سورة قاف نزلت في مكة قبل الهجرة لكن سورة الحجرات لا هي سورة متأخرة نزلت في المدينة النبوية لترسم منهاجا عاما -

[00:19:07](#)

من اه الاخلاق والاداب ومنظومة العبودية تتوسع فيها ليعلمنا الله ان العبودية ليست مجرد ان تصلي وتصوم وتزكي على المستوى الشخصي لكن افعالك وتصرفاتك المجتمعية تصرفات غير لائقة وغير لبقة. العبودية التي يريد الله منا كعبيد ان نفعها عبودية شمولية - [00:19:31](#)

تشمل جانب الحياة الخاصة في علاقتك مع الله صلاتك زكاتك صيامك. وتشمل جانب العلاقات الاجتماعية. وهنا سنجد ان سورة الحجرات ركزت على الاخلاق الاجتماعية. ركزت واصبت الاهتمام على الاخلاق الاجتماعية. لكن قبل ذلك سورة الحجرات في اول اية

منها وضع - 00:19:56

قاعدة عظيمة في حياة المسلم وتصور كبر كبير وضخم عليه يقوم حياته. شف الرسالة الالهية لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. هذي اول اية لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. احذر ايها الانسان السائر الى الله ان تقدم شيئا من الهوى - 00:20:16 والعقل والذوق والفكر على شرع الله وعلى احكام الله لا تتقدم ولو خطوة واحدة امام الشريعة الالهية لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. شرع الله هو المقدم في كل امور الحياة - 00:20:42

في طعامك وشرايك وزواجك وشغلك ووظيفتك وصباحك ومساءك احذر ان تقدم شيئا على احكام الله سبحانه وتعالى وشرعه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ثم شف سبحانه الله عظمة القرآن - 00:21:00 ذكر بعد ذلك قضية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض تشعروا في الاية رقم اثنين وثلاث واربع كان الله يقول اذا كان مجرد مجرد رفع الصوت - 00:21:19 بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر شكلا من اشكال التقدم بين يديه يعني تعرفوا ان ابو بكر وعمر لما ارتفع صوتهما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بالخطأ - 00:21:38

هنا نبههم الله على هذا السلوك وجعل مجرد رفع الصوت في حضرة النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه هو نوع من انواع التقدم فما بالك بما هو اسوأ وافظع من انواع التقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ان تقدم هواك - 00:21:51 ورغبتك وذوقك الشخصي على شرعته واتباع سنته اذا كان الله يقول لا ترفعوا اصواتكم مجرد الصوت لا ترفعه فكيف ترفع عقلك وفكرك وهواك كيف ترفعه فوق صوت النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو صوت الشريعة وصوت الاسلام. شف القرآن كيف ينبهك على هذا المعنى العظيم بهاي اللفتة. هو قال لك لا تقدم هواك - 00:22:12

وشرعك بين يدي الله ورسوله ثم قال لك مجرد رفع الصوت هو تقديم. فما بالك بتقديم الهوى والعقل؟ ان الذين يغضون اصواتهم عند طول الله مجرد اصواتهم اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. تمام. ثم بعد بعد هذا الدرس العظيم المهم المحوري في حياة الانسان المسلم - 00:22:40

وهو ان يجعل الله وشرع الله والوحي الالهي هو المرجعية وهو المصدر. تبدأ بعد ذلك تأتي الاحكام. يعني كأن هذه الاحكام التي ستأتي في سورة الحجرات يجب ان يكون مبناه انك ايها الانسان لا تقدم شيئا على شرع الله. فخذ الان شرع الله - 00:23:02 فبدأت اية ستة ان جاءكم فاسقون من ايمن تبيينوا فتبينوا التبين والتثبت هذا من شرع الله سبحانه وعدم الاستعجال في تقييم الناس والحكم عليهم في اية رقم تسعة وان طانفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا هذا الامر الثاني الاصلاح بين الجماعات المسلمة وبين اهل الاسلام وجمع - 00:23:21

واكدت اية عشرة على قيمة هذا العمل والسلوك. انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا مرة ثانية. فاصلحوا. فهذا يدل على ان الاصلاح ذات البين من اعظم اعظم اشكال العبودية لله سبحانه وتعالى لان فيه منفعة ليس الك وحدك بل للمجتمع الذي تعيش فيه. ثم اكملت السورة في توجيهاتها فبدأت اية - 00:23:44

تركز على قضية الاخلاق في السلوكيات مع الناس. لا يصل قوم من قوم عسى يكونوا خيرا منهم ولا نساء ومن نساء. ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازبوا باللقاب بسئ الاسم الفسوق بعد الايمان. اية اطنعش اجتنبوا كثيرا من الظن. لا تجسسوا لا يغتب بعضكم بعضا. اي - 00:24:09

رقم ثلاثاش انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم من شعوب وقبائل لتعارفوا لا لتفاخروا. هناك شيء محذوف او ما اقدرش اقول محذوف شيء مفهوم من السياق. لما قال لتعارفوا اي لا ليتفاخر بعضكم على بعض. لان اكرمكم - 00:24:29 عند الله اتقاكم. فهي عن التفاخر باعتبار النسب. وانما الانسان يعلو بتقواه لله سبحانه وتعالى. ثم الاية من اربعتاش الى عادت لتؤصل لمفهوم الايمان ان الانسان يكون مسلما فاذا زادت علاقته بالله - 00:24:48 توطد الايمان في قلبه انتقل الى درجة مؤمن فالله عز وجل يخبرنا انه ليس كل الناس تمكن الايمان في قلوبهم فمثلا الاعراب قالوا

امنا فالله عز وجل ماذا قال له؟ قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ترى انتم لسة ما تمكنتم في الايمان. فليس - [00:25:10](#)
من السهل ان تدعي انك متمكن راسخ في مقامات الايمان. هؤلاء اعراب وكانوا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام والظاهر انهم من
الصحابة ما داموا رأوا النبي عليه الصلاة والسلام وهم مسلمون. لكن الله قال لهم ليس من السهل ان تدعي - [00:25:29](#)
انك ارتقيت الى مرتبة مؤمن. الارتقاء الى هذه المرتبة انما هو بعد عدم تقديمك شئ بين يدي الله ورسوله. لذلك قال انما المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [00:25:46](#)

يعني ما عندهم تردد ما عندهم تقديم للهوى على شرع الله سبحانه. ثم لم يرتابوا عدم الريب عدم الاعتراض على الشريعة عدم
التشكك في احكامها. هذا كله هو الذي يجعلك مؤمن بحق. واما اذا كان عندك شئ من الريب او - [00:26:02](#)
عدم الارتياح لبعض الاحكام فانت ما زلت مرتبة مسلم المؤمن هو نوع من الامان نوع من الاطمئنان لاحكام الله سبحانه وتعالى. انما
المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [00:26:19](#)

وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. يعني هذا الذي يستحق ان يكون مؤمن واما من لم يصل الى هذه
المراتب مراتب الايمان وعدم الارتياح والجهاد فهذا ما زال في المرتبة الاولى. ثم حذر الله الانسان ان - [00:26:34](#)
على الله بالايمان. يعني اياك ان تمن على الله انك اسلمت له او امنت به فانت عبد مفتقر محتاج الى هذا الايمان ولست متفضلا على
الله به يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. ترى القضية ما هي منة. انت المحتاج ولا الله عز وجل غني عنك وعن -

[00:26:51](#)

ايمانك وعن اسلامك. طيب ننتقل الى سورة الفتح سورة الفتح من السور العظيمة الجليلة التي ايضا تصنع لنا مفاهيم كبيرة في
حياتنا اول مفهوم اضافت سورة الفتح على فكر الانسان المسلم - [00:27:13](#)
في الاية الاولى انا فتحنا لك فتحا مبينا ما هو الفتح المبين ايها الكرام في هذه السورة هذا سؤال لكم لما قال سبحانه في اية واحد
انا فتحنا لك فتحا مبينا. ما هو الفتح المبين - [00:27:34](#)

انتظر الاجابات هنا يا رب صلح الحديدية ممتاز احسنتم صلح الحديدية تسمية صلح الحديدية مع انه صلح تسمية فتح يدل يا اخواني
الكرام على ماذا؟ على ان الاسلام اعطى الفتح معنى اوسع من المعنى الدائر - [00:27:58](#)
في عقولنا. انت لما تسمع كلمة فتح بخطر بالك ماذا؟ معركة وهزيمة للكفار وقاتل وقع فيها. فحصل بعد ذلك فتح ليس الفتح
محصور في هذه الصورة بل ايها الكرام ان التمكين للدعوة - [00:28:22](#)

والانتشارها باي شكل من الاشكال هو فتح هذا مفهوم الاسلام للفتح. برجع بقول الاسلام يعطي مفهوم واسع للفتح التمكين للدعوة
وللاسلام في مكان او بقعة او بقاع لينتشر هذا فتح - [00:28:41](#)
ولو حصل هذا عن طريق الصلح والمعاهدة شف يعني اذا انا استطعت اعمل حلف او صلح او معاهدة وكانت سببا في التمكين لافكار
الاسلام او انتشار الاسلام هذا فتح عظيم. فانت ممكن تصنع للاسلام فتح - [00:29:05](#)

بالضرورة من خلال المعارك. نعم المعارك احد اشكال الفتح. لكن الفتح عند الله اوسع من ذلك. صلح الحديدية ما هو؟ هو صلح وهدنة
بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين كفار قريش على وضع الحرب عشر سنوات - [00:29:26](#)
يأمن فيها الناس وكل انسان يمارس ما يريد من اشكال الدعوة جعل الله هذا فتح لانه هذا تمكين للاسلام حقيقة وان كان من خلال
المصالحة. فليس كل صور التمكين للاسلام والدعوة - [00:29:44](#)

وهو الفكر شرطها ان تكون قتال افتتاح لانصار ذاك شكل من اشكال الفتوح وهناك فتوح وفتوح. فكم من انسان كم من انسان في بلد
من بلدان المسلمين اليوم يستطيع ان يصنع فتحا - [00:29:58](#)
من خلال تمكينه للاسلام ولافكار الاسلام بممارسات ذكية واساليب دعوية ودهاء مستمر يصنع قيل لفكرة الاسلام ولافكار الاسلام فهذا
والله فتح فحقيقة تسمية صنع الحديدية فتح بوسع الافاق عندنا ما هو منظور الاسلام للفتح - [00:30:17](#)

المنظور الاسلامي للفتح هو تمكين الافكار وايصالها للناس لانه اذا انت لو فرضا انت كمسلم او جيش مسلم فتح قرية او كذا فاذاها

ولم يراعي شرع الله فيها وكان ليس على السنة ولا على طريقة الاوائل حتى لو فتحت هذه القرية لكنك لم تتمكن للاسلام الذي يريد الله انت لم - [00:30:40](#)

قم بالفتح بالمفهوم الشرعي. فاذا الفتح بالمفهوم الشرعي هو تمكين الافكار الاسلامية تمكين الافكار الاسلامية بان تعيش في حياة الناس قد يكون ذلك بالجهد الحسي قد يكون ذلك بمصالحات من خلالها يستقر الاسلام في بلاد معينة قد - [00:31:06](#)
يكون بوسائل وطرق مختلفة. تمام اه لما تكلم الله سبحانه وتعالى عن احداث صلح الحديبية وسورة الفتح تركز على احداث ومجريات صلح الحديبية. طبعا صلح الحديبية بتعرفه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:25](#)
لو خرج مع الف واربعمئة من الصحابة يريد العمرة يريد ماذا؟ يريد العمرة آآ كفار قريش منعه من الوصول فاقام النبي صلى الله عليه وسلم في منطقة الحديبية ينتظر ماذا سيحصل بينه وبين كفار قريش. نهاية القصة حدثت هناك هدنة ومصالحة بين النبي عليه الصلاة - [00:31:44](#)

سلام وبين كفار قريش اسمها صلح الحديب. هذه الهدنة كانت من اعظم الفتوح لله سبحانه وتعالى على عباده وان كانت من المصالحة. في اية اربعة الله عز وجل يخبر ان - [00:32:07](#)
كيف انزل السكينة والطمأنينة على قلوب المؤمنين حتى يقبلوا بهذا الصلح وكيف شرح صدورهم اليه؟ فقال هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم كلمة السكينة نريد ان نضع عليها مربع - [00:32:24](#)
في سورة الفتح. لانها كلمة تكررت جدا جدا في هذه السورة. طبعا جدا جدا هي ثلاث مرات لكن ازمع هذه الثلاث مرات فيها اشارة واضحة على ان السكينة وهي الطمأنينة - [00:32:43](#)

من اعظم جنود الله سبحانه وتعالى التي تثبت الانسان اه في لحظة الزعزعة والزلزلة. فقالوا والذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض فمن اعظم جنود الله من اعظم جنود الله - [00:32:57](#)
الخفية والتي ترزق الانسان الثبات امام المحن هي السكينة شوفوا ايها الكرام احنا قلنا نحن نبحت عن رحلة الانسان في القرآن اذا ابتلي الانسان يحتاج الى ثبات الثبات حتى يكون مستدام يحتاج الى سكينة حتى يكون ثباتك ليس لساعة او ساعتين او يوم او يومين. يكون ثباتك مستدام انت - [00:33:17](#)

نحتاج الى ماذا؟ الى انه ربنا عز وجل ينزل السكينة والبرد على قلبك لتطمئن فالسكينة التي انزلها الله على قلوب الصحابة في صلح الحديبية حتى يطمئنوا ويهدأ بهم وتنشرح صدورهم لهذا الفتح المبين هذا جند من جنود الله سبحانه - [00:33:44](#)
وتعالى. لذلك قال ربنا ولله جنود السماوات والارض ان ينزل الله السكينة على قلبك في لحظة البلاء حقيقة هذا فتح عظيم وتمكين لله عز وجل للايمان في قلبك. ذلك قال ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات. شف هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا - [00:34:04](#)

وفي اية خمسة ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات. نزول السكينة على قلبك في الدنيا هو الذي سيجعلك تدخل الجنات في الآخرة. لان النفس المطمئنة ماذا سيقول لها الله عز وجل؟ كما مر معنا في سورة الفجر - [00:34:24](#)

يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي الوصول لمرحلة الاطمئنان النفسي وتمكن النفس من الايمان في الدنيا تمكن النفس من الايمان في الدنيا يحتاج الى سكينة - [00:34:44](#)
اذا اذا رزقك الله السكينة تمكن الايمان في قلبك تمكن الثبات في قلبك وهذا هو الذي سيجعلك تدخل جنات النعيم. طيب بخلاف المنافقين والمشركين فحالهم معاكس هم دائما خاصة اهل النفاق لان الله عز وجل سيركز ايضا على ذكر المنافقين في هذه السورة وذكر مشاعرهم. المنافقون - [00:35:03](#)

حرموا هذه السكينة حرموا الطمأنينة بالايمان وانما الظانين بالله ظن السوء في اية ستة المنافقون والمنافقات عكس المؤمن عكس المؤمنين والمؤمنات. المنافقون والمنافقات ما عندهم سكينة للحظات البلاء ما عندهم طمأنينة. هم دائما ماذا؟ يظنون بالله ظن السوء ان الاسلام سيهزم وان جنود المسلمين سيقتلوا - [00:35:29](#)

وان البلاء اه سيطول بالمؤمنين حتى يستأصلهم. هم دائما يظنون بالله ظن السوء. هذه صفات المنافق واما صفة المؤمن المؤيد بالسكينة من الله فهو دائما مطمئن حتى في احلك واصعب ساعات البلاء. لذلك عاد الله عز وجل - [00:35:57](#) مجد جنوده الخفيين فقال في اية سبعة ولله جنود السماوات والارض. لا تفكر انه ثباتك هو شطارة منك ترى ثباتك ايها الانسان في المحن بان هناك جند من جنود الله تدخل - [00:36:16](#)

وهو جند السكينة انت نعم عليك ان تبذل الاسباب وهذا هو المطلوب منك. فاذا بذلت اسباب الثبات استمراريته على الثبات هي متوقفة على ان يمدك الله بهذا الجندي الخفي الذي انت تشعر به ولا تراه. جند السكين - [00:36:33](#) ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيمًا. هاي السكينة هاي الطمأنينة التي بها نجاح الحياة ما موجودة عند المنافقين. لذلك لما النبي عليه الصلاة والسلام اخبر الاعراب ومن كان حول المدينة انه يريد ان يذهب الى - [00:36:51](#) العمرة لم يستجب للنبي عليه الصلاة والسلام الا الالف واربعمائة. اللي هم خيرة الصحابة واما اهل الضعف والنفاق والذين في قلوبهم مرض اللي ما عندهم سكينة ما خرجوا وتخلفوا عن الخروج. فلما عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد صنع الحديدية اتوا يعتذرون له. سيقول لك المخلفون من الاعراب - [00:37:11](#)

شغلنا اموالنا واهلونا. والله كنا مشغولين يا رسول الله ما قدرنا نروح معك. سامحنا لا هو انتم ما كنتم مشغولين. انتم كنتم تسيئون الظن بالله. ما كنتم اني ما عنكم سكينة فلم اولا خفتهم من ان تذهبوا الى العمرة خشيتهم ان اه ان كفار قريش يقتلونكم - [00:37:36](#) فلم تنصروا النبي عليه الصلاة والسلام ولم تقفوا معه في هذه المرحلة لانكم لا تملكون سكينة ولا طمأنينة ولا رضا وانما الظن السوء هو حاكم على حياتكم. وانت يا ايها الانسان يا من تسمعي انت احد رجلين في المجتمع المسلم. اما انسان عندك سكينة وثقة بالله وطمأنينة - [00:37:55](#)

فاحمد الله عليها انك على خير. واما انسان عندك سوء ظن بالله سبحانه وتعالى فاعلم ان فيك خصلة نفاق فعليك ان تعالجها. طيب لذلك الله عز وجل ماذا قال؟ يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. هو فعليا مش اهلهم واموالهم اشتغلوهم. وان - [00:38:15](#) ظن السوء واعتقادهم ان الله لن يردك وانها ستكون نهايتك ما عندهم طمأنينة. طيب بل ظلمتم الله عز وجل يخبرهم عن مشاعرهم يكشف لهم نفاقهم وكذبهم. بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدًا. انتم هيكم وانتم مفكرين - [00:38:32](#) وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء اذا سورة الفتح تركز على قضية السكينة واين محلها؟ وظن السوء واين محله وانت ايها الانسان بدك تختار هل ستكون من هذا الصنف او من هذا الصنف - [00:38:51](#) طيب اه بعد ذلك المنافقون لما رأوا عودة النبي صلى الله عليه وسلم سالما غانما بفتح مبيّن. وهو صلح الحديبية اه ليشاركوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر التي وقعت بعد صلح الحديبية مباشرة. وعرفوا ما دام النبي عليه الصلاة والسلام امن ظهره - [00:39:07](#)

من قريش الان خيبر ستكون غنيمة باردة سهلة. فاصبح المنافقون يريدون ان يشاركوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر. النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لا ما في - [00:39:31](#)

فش يعني هو الامر ليس على امزجتكم واهوائكم. لما شفتم الذهاب الى العمرة مخيف وعواقبه غير محسوبة. قلتتم ايش؟ قلت له لا احنا ما بنغامر بانفسنا. لما اما لما شفتم فتح خيبر سهل وفي متناول اليد - [00:39:41](#) قلت له يلا نحن معكم وسنقاتل وكذا. ما بنفعلش اذا يجب عليك ان تكون مع الصف المسلم في السراء والضراء وانتم انتم للمسلمين دائما حتى في احلك اللحظات. اما اهل النفاق من اعظم صفاتهم ايها الاحبة الذين يتربصون بكم كما - [00:39:59](#)

في سورة النساء. فان كان للكافرين نصيب وغلب للكافرين وقفوا مع الكفار وقالوا احنا كنا معكم. احنا اصلا منحش هؤلاء المؤمنين. هؤلاء شباب مندفعون متهورون متحمسون. لا يعقلون. تمام كمان بتعرفوا كما يفعل البعض اليوم في فلسطين مع العدو الصهيوني - [00:40:19](#)

بعض الخونة في فلسطين ماذا يفعلون مع العدو الصهيوني يجلسون يتفرجون ينتظرون ماذا يتربصون ماذا ستكون نتائج معركة غزة

تمام اذا انتصر اهل غزة وانتصر الرباط والثبات سيأتون الى المقاومة احنا كنا معكم. ترى احنا كنا نثني عليكم ووقفنا في الامم المتحدة وصرخنا وحكيينا وكذا. طيب - [00:40:39](#)

واذا لا سمح الله صارت يعني فاجعة وحدث ما حدث واستولى اليهود ماذا سيقولون لاسيادهم من اليهود؟ ترى احنا حذرنا من هؤلاء ولم نرضى منهم ولم نقبل بطرائقهم وهؤلاء استعملونا احنا على غزة - [00:41:06](#)

منا كيف اننا نطيعكم ونفعل ما تريدون. هذه الحالة اذا هي حالة متكررة. شف احنا بدنا نسقط القرآن على واقعنا. شوفوا وهذا النموذج والنماذج الكثيرة فيه خونة لا يعيشون لامتهم وانما هم يتربصون. بترقب. بده يشوف النتائج - [00:41:22](#) وبين من النتائج بتروح بيلف معها هذا حال هؤلاء سيقول المخلفون المنافقون من الاعراب اجوا على الصحابة يقولون لهم اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم. والله اذا رحتموا على خيبر خلونا نروح - [00:41:42](#)

هم كانوا عافيين وخيبرة ستكون سهلة. بعد وقوع صراع الحديدية يريدون ان يبدلوا كلام الله. الله قال لنبيه امنعهم من الخروج لخيبر ما في خيبر الكم. ما دتم خنتمونا في لحظة الخوف فلا تستحقون لحظة الانتصار والغنيمة. قل لن تتبعونا - [00:41:59](#) ذلكم قال الله من قبل. فسيأتي المنافق يقول لك انتم تحسدونا على شطارتنا وفهمنا وفهلاوتنا احنا كنا بس بنحسبها صح. فسيقولون بل تحسدوننا فماذا كان جواب الله لهم؟ على ايش نحسدكم؟ بل كادوا لا يفقهون الا - [00:42:19](#)

نسيتمكم على ايه؟ على نفاقكم على خيانتكم للامة. تظنون انفسكم اذكياء في عدم الاصطاف الكامل مع الله ورسوله الله عز وجل اعطاهم فرصة اخيرة قل للمخلفين من الاعراب قل لهم - [00:42:35](#)

ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون. هذا متى وقع في زمن خلافة ابي بكر الصديق لما وقعت حروب الردة اه وبتعرفوا مسيلمة الكذاب حارب الصحابة والصحابة حاربوه. فالله اعطى هؤلاء الاعراب فرصة اخيرة. قال لهم - [00:42:50](#)

سيدعوكم وفعليا ليس النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي دعاه ابو بكر الصديق. الى قتال قوم اولي بأس شديد لانه مسيلمة كان جنوده اقوياء. فعلا اولي بأس شديد فاما انكم تستجيبوا وتكفروا عن خطاكم في التخلف عن صنع الحديدية - [00:43:09](#)

فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا واما انكم تتولوا مرة اخرى وان تتولوا كما توليتم وسعيت خلاص. الله عز وجل سيقسمكم تماما بانه ظهر كذبكم باختصار المنافق خذوها مني يبحث عن الغنيمة الباردة - [00:43:28](#)

المنافق لا يريد ان يدفع او ان يبذل في سبيل الله روحه ومهجته. المنافق يبحث عن انتصارات وهمية وادعاءات اموال وغنائم يأخذها بدون جهد. اذا شعر المنافق ان هذه المعركة خطيرة او محورية ومصيرية يبسحب حاله. ما بشارك - [00:43:45](#)

هذا حال النفاق في كل زمان وفي كل مكان احنا في واقعنا المعاصر لازم نعرف هذا. ونفهم هذه الطريقة ان المنافقين لن يشاركوكم في البأساء وانما سيشاركونكم عندما يرون الاموال او الانتصارات اصبحت قاب قوسين او ادنى. اخبر الله عز وجل من الذين يمكن ان يعذرهم - [00:44:05](#)

هم في تخلفهم عن النبي عليه الصلاة والسلام في صنع الحديدية ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. اللي معذور حقيقة ربنا بعثه ولا يكلف الله نفسا الا وسعها لكن المشكلة فيكم انتم ايها المخلفون والاعراب انتم ما كان عندكم عذر. ثم اخبر الله عز وجل بكامل الافتخار - [00:44:27](#)

الذي يفتخر به الصحابة انه انزل عليهم الرضا لقد رضي الله عن المؤمنين. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة لما غضب الله على المنافقين والمخلفين في المقابل اخبر انه رضي عن هذه الثلة الطيبة التي بايعت تحت الشجرة. هذه البيعة ايش تسمى - [00:44:47](#)

اخواني بيعة الرضوان رضي الله عن هؤلاء الذين بايعوا بيعة الرضوان. ايش بيعة الرضوان؟ الف واربعمائة صحابي بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة الحديدية بايعوه على الموت. قسط البيعة باختصار انه النبي عليه الصلاة والسلام ارسل سيدنا عثمان بن عفان الى داخل مكة ليحاوّر كفار قريش - [00:45:08](#)

فكفار قريش منعوه ان يعود الى النبي عليه الصلاة والسلام في البداية. واخروه فخرجت او وصلت معلومة لم تكن دقيقة وصلت

معلومة الى النبي عليه الصلاة والسلام ان كفار قريش قتلوا عثمان بن عفان. فهنا - [00:45:32](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اعلن حالة الحرب الاسلام لا يذل صح احنا يا كفار قريش مش جاهزين للمعركة لكن انكم تقتلوا مبعوثنا بطريقة دنيئة والله لو قتلنا جميعا لتأخذن بثأره حتى يعرف الكفرة ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يذل لهم. وان الاسلام له رجال. فالنبي صلى الله عليه - [00:45:48](#)

عليه وسلم اعلن التعبئة العامة كما يسمى اليوم جمع الصحابة تحت الشجرة قال من يبائع على الموت او من يبائع على الا يفر فبايعه والالف واربعمائة قالوا الا منافق هرب من البيعة وجلس خلف ناقته - [00:46:13](#)
او اراد ان يبحث عن ناقته والا الباقيين كلهم باع. هؤلاء من خيرة خيرة الصحابة. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة. نرجع نضع مربع على السكينة هنا. فانزل السكينة عليهم. السكينة جند من الله - [00:46:30](#)

اخواني كأن السكينة هنا يعني تأتي في مراحل متعددة. كأن السكينة الاولى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. السكينة اللي جعلتهم اصلا اخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم باتجاه العمرة. السكينة هنا سكينة ثانية نزلت في اثناء البيعة على الموت. يعني انت متخيل انه انت جاي - [00:46:51](#)

زعيمك على ان تموت يعني ساقاتل حتى الرمح الاخير. هذا القرار مش سهل. اللي بده يبائع ببيعة مثل كذا ويضع يده سيكون الايمان متربع على قلبه والثبات في قلبه متجذر. هذه حالة الثبات المتجذر في القلب ورباطة الجأش هي - [00:47:11](#)
حكيمه التي انزلها الله سبحانه وتعالى على قلوبهم. ثم وعدهم مغانم كثيرة يأخذونها. وكان الله عزيزا حكيما الى اخره. طيب في اية خمسة وعشرين يقول سبحانه هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوبا ان يبلغ محله يعني الهدى الذي ساقه الصحابة - [00:47:31](#)

معهم من اجل ان ينحروه في مكة معكوف ممنوع وحيل بينه وبين الوصول الى مكة. وهم كفار قريش منعوا النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة وما معهم من الهدى من الوصول - [00:47:51](#)
فهم صد صد الصحابة عن المسجد الحرام والهدى معكوبا ان يبلغ محله. اي الهدى الذي سقتموه من الابل والغنم ممنوع ان يصل الى محله الى البيت الحرام. وهذا من اعظم اشكال الكفر - [00:48:04](#)

ان تصد انسانا قاصدا لبيت الله الحرام. وان تمنعه من اداء شعائر الحج ولا عمرة هنا الله عز وجل يريد ان يخبر الصحابة عن حكمة افعاله. فقال لماذا الله عز وجل في صلح الحديبية لماذا لم يرد ان يكون هناك حرب؟ ولماذا دبر الصلح؟ يعني - [00:48:21](#)
لماذا قضاء الله وقدره وتديبره لنبيه؟ انه لم يجعله يخوض حربا في الحديبية. وانما جعله يخوض صلحا اخبر قال لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم - [00:48:44](#)

اه شف سبحانه الله حكمة الله يا ايها الصحابة انما منعناكم من الحرب في تلك الساعة وجعلنا القدر يذهب الى الصلح خشية ان تدخلوا يا ايها الصحابة على مكة في هذه الفترة - [00:49:01](#)

فتحدث قتلا شنيعا في اهل مكة وكان اهل مكة فيهم بعض المسلمين المتخفين من الرجال والنساء وانتم ما بتعرفوهم. فلو دخلتم يا ايها الصحابة الى مكة وبدأتم القتل فاننا نخشى نخشى ان تقتلوا كثيرا من المستضعفين المسلمين من الرجال والنساء. ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات - [00:49:18](#)

لم تعلموهم انتم ما بتعرفوهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم. يعني فتقتلوا هؤلاء الرجال المستضعفين وتسبوا هؤلاء النساء. سببا تظنون انهم هم من نساء الكفار وتطؤوهم وتجامعوهم بملك اليمين ثم تكتشف بعد ذلك انهم باقيات مسلمات. فباختصار الله سبحانه وتعالى شف - [00:49:43](#)

قدر الله كيف ان الله يدبر امر كل عباده نعم الصحابة الكرام كانوا يتشفون لقتال كفار قريش. لكن هناك قدر يعمل لثلة مستضعفة كانت في مكة رجال ضعفاء نساء ضعفاء من المسلمين والمسلمات ما حدا داري عنهم متخفيين في اسلامهم. الله حماهم - [00:50:08](#)

من ان يقتلوا على ايدي المسلمين فمنع الصحابة من الحرب وسخر سبحانه ويسر امور الصلح واخبر منعتكم من الحرب ولم ايسر لكم الحرب هنا وجعلتها صلحا لمقاصد عديدة منها ان لكم اخوانا لا تعرفونهم في العقيدة انا اعلمهم الله - [00:50:31](#)

انتم لا تعلمونهم. لو جعلناكم تدخلون مكة قتال الان ممكن ذبحتوهم. ممكن سبيتوا النساء ولا يصلح هذا. طب ماذا سيحصل؟ فالله اراد ان يحصل ماذا؟ آآ خروج لهؤلاء المسلمين المستضعفين ولهؤلاء النساء المستضعفات مع ابي بصير اذا بتذكروا ابو جندة بتذكروا ابو بصير وابو جندل لانه صعب - [00:50:51](#)

اقص الان قصص السيرة لكن فعلا بعد سنة سنتين النساء المستضعفات هاجروا الى مكة عفوا هاجروا الى المدينة وفيهم ربنا قال يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن في سورة ايش - [00:51:14](#)

هؤلاء النساء المهاجرات متى استطاعوا يهربوا من مكة في اثناء صلح الحديبية؟ سبحان الله! كيف دب لهؤلاء النساء؟ والرجال المستضعفون مع ابي بصير وشكلوا سريرا للمسلمين عند البحر الاحمر. وجلسوا لكفار قريش. كل قافلة تذهب يسطو عليها ابو بصير - [00:51:33](#)

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ويح امه يعني مشعر حرب لو كان معه رجال. وفعلا استطاع المستضعفون من الرجال والنساء الخروج من مكة فلما صار فتح مكة بعد ذلك صار فتح مكة على وضوح - [00:51:53](#)

وكشف فدخل الصحابة مكة فاتحين وما كان فيه تخوف من ان يقتلوا مسلمين مستخفيين لان المسلمين والمسلمات كانوا قد خرجوا من مكة طيب قال سبحانه اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين - [00:52:09](#)

كفار مكة كانوا مستعدين للمعركة والقتال وقالوا محمد عليه الصلاة والسلام لا يدخل مكة الا على ظهورنا واشلائنا فعندهم كانت حمية الجاهلية اما اهل الايمان فالله عز وجل مرة ثالثة يخبرنا فانزل الله السكينته. انزل الله السكينة على المؤمنين. السكينة هنا سكينة انه عدم - [00:52:29](#)

دفاع للقتال وحصول دماء في حرم الله في اعظم بقعة مقدسة على وجه الارض. سكينة ضبط النفس. فاذا السكينة في سورة جاءت ثلاث مرات. السكينة جعلت الصحابة يطمئن للخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية - [00:52:54](#)

السكينة الثانية السكينة للبيعة بيعة الموت تحت الشجرة السكينة الثالثة هي سكينة عدم الاستئجار والاندفاع للقتال في مكة. مع ان كفار قريش كانت عندهم حمية الجاهلية. ومستعدين الاستماتة. الصحابة الكرام اللي منعهم وحجزهم عن القتال داخل مكة. سكينة انزلها الله على قلوبهم. والزمهم كلمة التقوى وكانوا - [00:53:12](#)

احق بها واهلها. فالمؤمن متقي يتقي حرمان الله ويتقي القتال في حرم الله. ولا يستعجل ولا يتهور. بل يعرف متى قدم ومتى يتأخر ثم اخبر الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام. بعض الصحابة لما روح من صلح الحديبية روح اسفا انه ما - [00:53:37](#)

استطاع يعمل عمرة وقال يا رسول الله مش وعدتنا انه راح ندخل المسجد الحرام. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وعدتكم لكنني لم اقل هذا العام. فانزل الله تطمين للصحابة - [00:53:57](#)

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. ثم قال في الاية ثمانية وعشرين هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. يعني اطمنوا يا صحابة صنع الحديبية ليس هزيمة صنع الحديبية ورجوعكم عن - [00:54:07](#)

ليس خسارة والله ان دين محمد صلى الله عليه وسلم ليظهرن على الدين كله. هو بطمئنتهم يرسل لهم رسائل تطمين يا ايها الصحابة الكرام لا تأسفوا على عدم دخولكم مكة هذه المرة. والله ليظهرن دين محمد على دين محمد على الدين كله ولو بعد - [00:54:27](#)

حين لكن فصبر جميل ثم امتدح الله الصحابة وكان هذا المدح جاء في اخر السورة من باب تضمين قلوبهم والثناء عليهم لمواقفهم مواقفهم العظيمة التي ظهرت منهم في صنع الحديبية محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركاعا

يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوء يعجب الزراع ان يغيظ بهم الكفار. امتدحهم واثنى عليهم للموقف العظيم للسكينة الاولى وقرارهم بالذهاب الى العمرة. الموقف الثاني السكينة - 00:55:08

البيعة تحت الشجرة. القرار الثالث سكينة عدم الاندفاع للقتال. هذه المواقف المهيبة الثلاث جعلت الاية الاخيرة في سورة الفتح تكون ثناء جميلا وجزيلًا على هذه الثلة المباركة الطيبة وعلى كل من يخطو خطاها. سورة - 00:55:28

محمد صلى الله عليه وسلم ايها الكرام. السورة قبل الاخيرة في هذا الجزء اه هي من السور المدنية وهي تسمى ايضا سورة ماذا؟ سورة القتال بان الله عز وجل اخبر فيها عن نزول آيات القتال. هذه السورة تبدأ بتقرير - 00:55:45

منه قاعدة عامة في حياة البشرية. وهو ان الانسان الكافر سيبقى دائما في حيرة واعمال. له في ضلال غير متوازنة وغير رشيدة واما الانسان المؤمن فانه يسير واثق الخطى هادئ البال عارف الى اين يسير وما الغاية التي يريد الوصول اليها. ففي اية واحد في سورة - 00:56:04

محمد صلى الله عليه وسلم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. كلمة اضل نضع تحتها مربع هنا لانها كلمة جوهرية. في المقابل الذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الحق من ربه - 00:56:27

كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. كلمة واصلح بالهم في اية اثنين هي مقابلة لكلمة واضل اعمالهم في اي واحد. يعني الكفار اعمالهم في ضلال ضلال حيرة ضياع مش عارف شو بده يسوي في حياته. لذلك اليوم لو تعيشوا شوفوا الكفار كيف يعيشوا بحياتهم. هو فقط بجميع مصاري - 00:56:41

شو بده يسوي؟ هو مش عارف. يوم في شهوة يوم في زنا يوم في خنا يوم في كذا. لا يوجد رؤية لا يوجد وضوح. لا يوجد غاية يريد الوصول اليها. هذا حال - 00:57:02

كافر. واما حال المؤمن اصلح بالهم. الذي يؤمن بالله وما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا يعني نفسيته هادئة بال صالح بانه الرؤيا عنده واضحة انه يسير الى الله سبحانه وتعالى ويعرف المآل الذي يريد الوصول اليه. فالكافر باختصار - 00:57:12

في حالة من التيهان والضياع وانت ايها المؤمن المتمسك بدين الله انت في حالة من راحة البال والهدوء. وهذا ايضا من قريب من السكينة اللي اتكلمنا عنها في سورة فتح واصلح بالهم - 00:57:32

اراح ضمائرهم طمأننت نفوسهم. طيب طبعا لماذا الكفار اضل اعمالهم وجعلها في حيرة وضياع وضلال او اما اهل الايمان اصلح بالهم قال ذلك بان الذين كفروا اتبع الباطل. هذه ضريبة اتباع الباطل اتبع الهوى اتباع الخطأ. انك تبقى - 00:57:49

ضالا مشتتا حائرا. والذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم فكانت نتيجة ذلك انه اصلح بالهم. ثم بعد ذلك امر اهل الايمان الذين اصلح بالهم بان يقاتلوا اهل الكفر والطغيان الذين اضل اعمالهم. فقال فاذا لقيتم الذين كفروا - 00:58:10

وضرب الرقاب شوف الاية لهجتها هنا قوية. وهذه صورة مدنية. يعني السورة المكية اذا بتلاحظوا في جزء عم وتبارك كانت تركز على اه بناء العقائد محاورة المشركين لم يأت فيها قضية ضرب الرقاب او الجهاد او القتال. هذا شرع في المدينة - 00:58:30

خلص لما صار هناك مجتمع يستطيع ان يحمل السلاح ويقاوم وما كان ينل اليه ويلجأ اليه واصبح في امكانية الان للمقارعة الامر الالهي اذا فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب. ما في الا الجهاد في هذه المرحلة. واثنى على المجاهدين - 00:58:50

طبعا اخبر سبحانه ان هذا نوع من انواع البلاء ان الله ابتلى المؤمنين بوجود الكافرين وهذا متعلق بالمرحلة من مراحل حياة الانسان قال ولكن ليبلو بعضكم ببعض فمن البلاء ان الله يسلط الكافرين على المؤمنين وان المؤمن يدافع هؤلاء الكفار بالجهاد والقتال والله يطمئن اهل - 00:59:10

ايمان والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم بخلاف الكفار الكفار الذين يموتون ضلت اعمالهم في الدنيا والاخرة يعني خسران في الدنيا والاخرة شف كلمة اضل اعوانهن المستمعون في الكفار. واما المؤمن اللي يستشهد ربنا بقول انت ما انت ما خسرت -

كونك قاتلت فاستشهدت هل منقول مسكين فلان راحت عليه؟ لأ والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم انت ما خسرت. عمك لم يذهب ضياعا وضلالا وحيرة. لا سيهدهم ويصلح بالهم - [00:59:53](#)

قال المفسرون سيهدهم طب كيف يهدهم وقد استشهدوا يلا هذا سؤال لكم والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهدهم. طب ما معنى الهداية هنا؟ اذا كان الانسان استشهد وقتل في سبيل الله - [01:00:08](#)

كيفية ممكن تفهم الهداية لا احد يجاوب يجيب يهدهم للجنة احسنت لا هنا الكلام يهدهم قال المفسرون سيهدهم اي سيهدهم الى منازلهم في الجنة اهذه ليست هداية في الدنيا وانما هذه هداية في الدار الاخرة. من كان على هداية في الدنيا سيهديه الله يوم القيامة الى - [01:00:24](#)

منازله التي اعددها له في جنات النعيم سيهدهم الى جناتهم ومنازلهم التي اعددها الله لهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم. قال المفسرون عرفها لهم اي عرف كل انسان طريقه الى منزله. لذلك قالوا لما ان شاء الله كل واحد فينا يا رب يا رب يدخل الجنة انت لما تدخل الجنة - [01:00:58](#)

انت وحدك راح تعرف وين بيتك كيف لا تقول لي كيف؟ الله يعرفك ويلقي في قلبك انه قصرك هيه بستناك في الجهة الفلانية. فانت لحالك بتروح وانت عارف اين تتجه؟ عرفها لهم. عرفها لهم. عرفهم اين منازلهم؟ عرفهم ماذا لهم من النعيم من الحور العين من - [01:01:22](#)

الطعام من الشراب نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون الدار الاخرة هي مآلنا وقرارنا الله عز وجل بعد ان انزل هذا الامر القوي لاهل الايمان بالرباط والثبات والجهاد وانه لا تقلق. اذا استشهدت والله ما راح عليك اشي من الدنيا - [01:01:44](#)

والله لا لم يذهب ما فيش اشي بستاهل اصلا في الدنيا لن يضل سيهديه واستحضر شو بدك احسن من جنة عرضها السماوات والارض؟ وانت تعرف منزلك فيها وفيها من النعيم. راحة وهداية بال وسعادة وطمأنينة - [01:02:03](#)

ما اعظمك يا رب طيب اه طب هنا يخبر الله لماذا امر المؤمنين بضر رقاب الكافرين؟ فقال والذين كفروا فتعسى لهم واصل اعمالهم اذا كلمة اضل اعمالهم هي كلمة محورية في سورة محمد صلى الله عليه وسلم. شف انا انسان احب ان اركز على الكلمات المحورية في - [01:02:18](#)

كل سورة لما تشوف كلمة عم تتكرر في سياق السورة الواحدة مرات عديدة اعلم ان هذه الكلمة الله يريد ان ينبهك عليها. كلمة اساسية جوهرية زي كلمة السكينة اللي مرت معنا في سورة الفتح. هنا كلمة اضل اعمالهم ثلاث مرات في صفحة واحدة. في اية رقم واحد الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل - [01:02:44](#)

مالهم اية اربعة والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم اية ثمانية والذين كفروا فتحسر لهم ورجع واصل اعمالهم يعني اعمالهم ضلت وذهبت وخسروا كل شيه في الدنيا وفي الاخرة في الدنيا وفي الاخرة. حالة من الضلال. شف بتعرف لما تكون انت بتشتغل بتشتغل وتظن انك ستحصل على شيه ثم - [01:03:05](#)

وتكتشف انه كل عمك ذهب هباء منثورا. هذه ربما يقرب قضية واصل اعمالهم تعبوا وتعبوا وبالعكس حاربوا وقتلوا وجمعوا وتنفقوا الاموال لمحاربة الله ورسوله كل هذا دمره الله. دمره الله ما حصلوا على نتيجة واحدة. مساكين هؤلاء الكفار الذين يظنون انهم يستطيعون ان يواجهوا الله - [01:03:30](#)

ويستطيعون ان يواجهوا جند الله ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين وعادت تركز الاية مرة اخرى اية تسعة. لماذا اضل اعمالهم؟ كرهوا ما انزل الله في اية ثلاث لماذا اضل اعمالهم - [01:03:55](#)

لانهم اتبعوا الباطل وفي اية تسعة قال كرهوا ما انزل الله. فهم اتبعوا الباطل بناء على اية ثلاث وكرهوا القرآن والشريعة بناء على اية تسعة. جمعوا بين حب الباطل ونصرته وبين كره العقيدة - [01:04:12](#)

اسلام ومحاربتة فكان سببا لتدمير الله لهم. افلم يسير هؤلاء الكفار في الارض؟ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر دمر الله

عليهم. شف كلمة دمر كيف تعطي احياءات نفسية شديدة تدمير - [01:04:31](#)

ومن الذي يفعله؟ الله دمر الله عليهم وللكافرين في كل زمان وفي كل مكان امثال هذا التدمير. هذا تدمير ان لم يتوقف ستتدمر امريكا يقينا بالله وسيتدمر اليهود يقينا بالله وسيتدمر الاتحاد السوفيتي وروسيا يقينا بالله لكن - [01:04:49](#)

لكل اجر كتاب. طيب ذلك لماذا؟ ذلك بان الله مولى الذين امنوا. الله وليهم وناصرهم. وان الكافرين لا مولى لهم. ثم ذكر ماذا اعد للمؤمنين ان الله يدخل الجنة المؤمنين هو ناتج نياتنا تجري من تحت الانهار في المقابل الكفار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون في

الدنيا كما تأكل الانعام - [01:05:09](#)

اكل شرب زنا خنا خمور شرب حفلات ليالي حمراء. والنار مثنوى لهم. كلام فاضي. كل حياتهم حياة الانعام والبهائمى هذه. والنار ومثلا لهم ستتتهي القضية اما اهل الجنة مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اس وانهار وذكر شيئا من نعيمهم. ثم قال

ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا - [01:05:28](#)

من عندك قالوا للذين اوتوا العلم من اهل الايمان ماذا قال انفا؟ بعض هؤلاء الكفرة وبعض هؤلاء وبعض هؤلاء المنافقين هكذا كان ديدنهم يسمعون كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يعباون لا يهتمون لا يحتفون فاذا خرجوا من مجلس النبي صلى الله عليه -

[01:05:51](#)

عليه وسلم يقولون للصحابة ايش قال محمد عليه الصلاة والسلام؟ والله ما ما فهمنا ماذا يقول ماذا يريد والله كلامه غير مفهوم يقول له كلام مفهوم صلى الله عليه وسلم. لكن انت ايها المنافق انت لا تريد ان تفهم ولا تريد ان تسمع ولا تريد ان تعمل. اولئك الذين -

[01:06:11](#)

طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. واما الذين اهدوا اهل العلم والايمان زادهم هدى وانا هم تقواهم. طيب. اه اية اه الصفحة الثالثة يخبر الله عز وجل لما لما اخبرنا في الصفحة الاولى انه امر المؤمنين بضرب رقاب الكافرين - [01:06:31](#)

لما نزل الامر بالجهاد كيف تلقى المنافق الذي يعيش في المجتمع المسلم كيف تلقى الامر بالجهاد؟ يقول سبحانه ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة اي لولا نزلت سورة تأمرنا بالجهاد - [01:06:51](#)

فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه. يعني عينه تبحلق من شدة الخوف والرعب يا رب. قتال؟ لا يا رب. ما بدنا. موت وتعب ودين - [01:07:04](#)

ما لا نريد ذلك. نظر المغشي عليه من الموت كانه اغشي عليه فاولى لهم طاعة وقول معروف. يعني كان الاولى والاحرى بهم بدلا من ان ينظروا نظر المغشية عليه من الموت ان يقولوا سمعنا واطعنا يا - [01:07:20](#)

ودماؤنا رخيصة لك فاذا عزم الامر وقام سوق الجهاد فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. لو صدقت الله وبذلتهم والله هذا الخير. لكن سبحانه الله. طيب ثم تأتي هكذا شوف الجمل المعترضة التي تركز على اهمية فهم القرآن. اية اربعة وعشرين هذه اية جاءت في

سياقها اعتراض جملة معترض - [01:07:35](#)

افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ كانه السورة هي بتتكلم عن مواضيع القتال والجهاد واهمية ان يضرب المؤمنون رقاب الكافرين كيف استقبل المنافقون الامر بالجهاد؟ فبتيجي هيك اية هيك سريعة لمحة بعدين بتكمل السورة في موضوعها. يا جماعة

تدبروا القرآن. يا من تقرأ القرآن - [01:08:00](#)

احذر ان يكون قلبك عليه قفل. انت مش عم تستفيد ومش عم تنتفع من القرآن. احذر. ترى هذا كلام عظيم. وهذه اشارات وتنبهات من الرب الكريم العظيم من اجل ان يصلح لك حياتك ويعرفك ابن اصطفا فاتفك - [01:08:20](#)

فتعود بعد ذلك السورة الى الكلام عن المنافقين. ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى. ما سبب الردة والانتكاسة والرجوع عن طريق الحق قال الشيطان سول لهم واملى لهم وجعلهم منحهم امال واعطاهم فسحة وجعلهم قالوا اموركم طيبة وفش

داعي - [01:08:34](#)

ابدلوا انفسكم وارواحكم في القتال دعوكم من هذه القضية. شف المنافقون. قال ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله. مين الذين

كرهوا ما نزل الله؟ هم الكفار الصالحين اللي ذكرهم في اية تسعة. ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله - [01:08:55](#)

ما بده يعطيك دناءة المنافق دناءة الخونة اللي في هاي الامة الذين يذهبون الى الكفار سرا ونحن لا نراهم يذهبون لهم ويقولون لهم سنطيعكم في بعض الامر تخافوش يعني هؤلاء الاسلاميون وهؤلاء اللي يعني نحن سنفتك بهم وننزل بهم - [01:09:15](#)

نطيعك يا امريكا وبا ايها اليهود وسنحالفكم على استئصال هؤلاء الذين يريدون ختالكم وحربكم. ذلك هؤلاء المنافقون قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قالوا للصليبين ولليهود سنطيعكم في بعض الامر - [01:09:39](#)

احنا سنطيعكم ونمشي معكم. هم مش ضروري يقولوا لهم سنطيعكم في كل شيه. ممكن يقولون لهم سنطيعكم في بعض ما تريدونه. وهذا كافي لان يكونوا منافقين هذا كافي بان تكون منافقا ان تقول للعدو ساطيعك في بعض الامر واتحالف معك ضد المسلمين. حتى ولو لم تتحالف معه تحالفا كاملا - [01:09:58](#)

انت خائن انت منافق وبئس هذا الوصم وهذا العار الذي يخبره الله عز وجل عنك بقول لك ربنا شوف هذول المنافقين في لحظة موتهم. هذول اللي راحوا للامريكا ولغيرهم سنطيعكم في بعض الامر. لحظة نزع الروح منهم كيف ستكون؟ قال فكيف - [01:10:21](#)

اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم في لحظة موتهم الملائكة بتستويهم ضربا على وجوههم وادبارهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله. اتبعوا الخيانة والنفاق وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم لهم. ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم -

[01:10:40](#)

ولو نشاءوا لاريناكم. المنافق يحسب ان الله لن يخرج ما في داخله من بغض الاسلام والمسلمين. فالله يقول الله هؤلاء المنافقين في

الدنيا قبل الاخرة. يعني يوم القيامة سيخرج الله ما في صدورهم. لكن حتى في الدنيا راح نعرف هؤلاء من فلتات - [01:11:05](#)

لسانهم ومن مواقفهم فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ولتعرفنهم في لحن القول المنافق مبين ولا تعرفنهم في لحن القول طريقة

كلامه الطريقة اللي بيلحن فيها عوسائل الاعلام وعلى وسائل التواصل واسلوبه في - [01:11:25](#)

كلام بتعرف مباشرة انه منافق. يعني المنافق انت مش محتاج الى ذكاء كبير لتكتشفه. لان الله سبحانه يقول ام حسب والذين في قلوبهم مرض الا يخرج الله اضغانهم. الله تكفل لنا بكشف هذا النفاق. اذا احنا ركزنا في كلماتهم راح نعرفهم. والله لتعرفوا -

[01:11:45](#)

والله يعلم اعمالكم ثم الله عز وجل اخبر طب لماذا يا رب في هناك منافق او نفاق في الصف الاسلامي؟ لماذا قال ولنبلونكم حتى نعلم

البلاء هذه مرحلة مهمة من قصة الانسان في الحياة. لازم في بلاء او لعلها اية تتكلم لماذا يا رب امرتنا اصلا بالجهاد - [01:12:05](#)

ولماذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال؟ لماذا يا رب؟ لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين الذين سيمثلون لما ذكر صافي دير كالصور

من القتال والصابرين على شرع الله ونبلو اخباركم. بدنا نطلع اللي في القلوب. نبلو اخباركم يعني نطلع اللي - [01:12:26](#)

في القلوب فتخرج اضغان المنافقين ويعرف حالهم وتخرج صفات المؤمنين ويعرف صدقهم. بدنا نبلو اخباركم يعني سرائركم. تمام ثم قال سبحانه يا ذنب واطيعوا الله واطيعوا الرسول لا تبطلوا اعمالكم لا تكونوا كالمنافقين. المنافقين الله احوط اعمالهم وابطالها.

فالله يقول لاهل الايمان - [01:12:46](#)

احذروا يعني ما زالت الامور عندكم اياكم ان تسلكوا سبيل المنافقين الذين احبطتم اعمالهم. كيف يا رب نسلك سبيل المنافقين او

كيف نجتنب كيف نجتنب يا رب سبيل المنافقين؟ قال فلا تهنوا. ها - [01:13:06](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول لا تبطلوا اعمالكم. بدي انتقل لاية خمسة وثلاثين فلا تهنوا. والوهن اشد الضعف. اياكم ان تضعفوا فلا

تهنوا وتدعوا الى السلم. لا تدعوا الى السلم. يعني لا ترفعوا الراية البيضاء. لا تدعوا الى حالة سلام دائم - [01:13:22](#)

خلاص وانه الكفار يبقون على حياتهم مطمئنين لآ. ما بنفع الله عز وجل ارسلنا ليظهر الدين على الارض كلها. فالمؤمن في حالة دفاع

مستمر ليزيل سطوة عن هذه الارض - [01:13:41](#)

ليزيل سطوة الكافرين. فلا تهنوا وتدعوا الى السلم. نعم حالة الصلح كما ذكرها فقهاؤنا من جميع المذاهب الحنفية والمالكية

والشافعية والحنابلة كل هذه المذاهب تفر ان حالة الصلح والهدنة بين المسلمين والكافرين لا يجوز ان تكون مستدامة - [01:13:58](#)

وانما هي حالة مؤقتة وفق الظروف الراهنة. واما صلح ابدي مستدام هذا حرام لان الله يقول فلا تهنوا وتدعوا الى السلم. السلم اللي هي المسالمة والمصالحة الدائمة التي لا رجعة عنها لا يجوز لاي - [01:14:19](#)

مسلم ان يعقدها مع الكفار. لذلك فترة الصلح والهدنة هي فترات مؤقتة. يللم المسلمون حالهم. بينوا صرحهم يجهزوا امورهم. ثم سنعود الى المدافعة والمعاركة وانتم الاعلون والله معكم ولن يترككم اعمالكم. شف الدفعات الايجابية اللي بتعطينا اياها - [01:14:37](#)

هذه الايات انما الحياة الدنيا لعب ولهو انتم ايش خايفين ؟ الحياة الدنيا كلها لعب ولهو لا يوجد شيه يستحق انك تتمسك بها وتخاف. فبذلك روحك في سبيل الله مش مخسر. كما يصور لك الشيطان من وين بدك تروح وتبذل روحك في سبيل الله. وكذا وراك وبتضيع المال وكذا. يا اخي عيش حياتك - [01:14:57](#)

فالله يقول لنا انما الحياة الدنيا لعب ولهو. وان تؤمنوا وتتقوا وتتبعوا احكام الله يؤتكم اجروركم ولا يسألكم اموالكم ان يسألكموها فيحفكم يحفكم يعني يلح عليكم بالطلب تبخلوا ويخرج اضغانكم. الله عز وجل لم يطالبنا ان نخرج من كل - [01:15:17](#)

اموالنا ولو طالبنا بهذه الاحكام الشاقة لعلنا للاسف نفشل امامها وتخرج اضغان من النفاق في نفوسنا كما كانت تخرج في نفوس المنافقين كلمة الادغان مرة اخرى فالله يقول للمؤمنين انا لم ابتليكم بشيه يشق عليكم حتى لا يخرج منكم من الاضغان والنفاق كما يخرج من المنافقين. انا - [01:15:37](#)

بحد ادنى من البذر والعتاء في سبيل الله. ولا اطالبكم باستقصاء اموالكم فان هذا الاستقصاء قد يكون شاقا على فيسبب عندكم حالات من النفاق. الله لا يريدنا ان تكون او ان تظهر منا. فالله يعاملنا بضعفنا. وهو يعلم انه لو استقصى علينا - [01:16:03](#)

لربما انا واياكم ظهر فينا شيه من النفاق. فالحمد لله على الستر. والحمد لله الذي رحمننا. ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله الحد الادنى فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه انت الخسران - [01:16:23](#)

والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدلوا قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. هي سنة الاستبدال اذا انتم رفضتم البذل والعتاء والاندفاع لسد الثغور ومقارعة الكافرين وبذل الاموال والمهج في سبيل الله سهل جدا جدا ان الله يستبدلكم ويأتي بقوم غيركم السورة الاخيرة معنا في هذا اليوم سورة الاحقاف - [01:16:39](#)

بها يختتم هذا الجزء سورة الاحقاف مثل كعادة عادة سور القرآن لازم تلمح على تمجيد القرآن وعظمة القرآن تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. بتكون اشارة سريعة عادة فيها لفت الانتباه. لقيمة هذا الكلام الذي انت تقرأه - [01:17:04](#)

كانها تقول لك كل ما ستقرأ بعد ذلك هو تنزيل من الله فتعامل معه بجدية اه الله عز وجل في سورة الاحقاف كان يركز على ماذا؟ طبعا الاحقاف هي ديار قوم عاد. الاحقاف اللي هي اسم السورة. الاحقاف هي ديار قوم عاد. وهؤلاء القوم يعني قوم - [01:17:24](#)

هو نموذج متكرر في القرآن لاقوام اصحاب سطوة جبروت في الارض اجساد ضخمة جدا بنيان ضخم اهلكهم الله بثواني معدودة او بدقائق معدودة هلكوا تماما. فكلمة الاحقاف هي تعطي رمزية للدمار. الذي يمكن ان يحيق بالكافرين - [01:17:44](#)

فانت لما تسمع السورة تذكر قاف عاد كيف سيأتي معنا في الصفحة الثالثة لما رأوا عارضا قالوا هذا ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم تدمر تدمر كل شيه بامر ربها. هناك رب امر امر الريح ان تتحرك لتهلك هؤلاء - [01:18:06](#)

والله قادر ولله جنود السماوات والارض. قادر ان يسخر الريح لتدمر عروش امريكا ومن حالفها اليوم. قادر يسخر اصغر جند من جنوده كما سخرها على عاد. عاد اخواني اقوى من امريكا. اجسادا وجبروتا وقوة. عاد اقوى - [01:18:27](#)

كاجساد وبنية واقوى ودمرها الله عز وجل بريح لكن نرجع نقول لكل اجر كتاب لانه بعض الناس بيقول لك طب لماذا يا رب ما دمرت امريكا الى الان واليهود هناك حكمة - [01:18:45](#)

ليبلو بعضكم ببعض لا اخي لا تستعجل لست انت من يأمر الله الله هو الذي يختار الوقت المناسب لكل شيه. هناك بلاءات وهناك ثبات ويريد الله ان يمحص الصف ونكتشف المنافقين. وكل واحد يعرف اصطفااته - [01:19:00](#)

اما التدمير النهائي هو كن فيكون. بتدمر كل شيه. لكن القصة في الدنيا ليست بهاي السرعة والعجلة اللي انت بتتوقعها. فالمهم الذين كفروا عما اندروا معرضون. الله يقول الكفرة عما اندرهم الله به في هذا القرآن معرضون يتعاملون باستهزاء - [01:19:17](#)

ويقول لهم قل أرايتم ما تدعون من دون الله؟ ارونى اصنامكم الهتكم كل معتقداتكم الفاسدة. هل خلقت شيئا؟ هل تشارك في ما هل خلقت شيئا في الارض او لها مشاركة في السماوات؟ يا اخي طب ائتوني بكتاب من قبلي هذا او اثاره جيئوا لي كتاب برهان دليل - [01:19:36](#)

بقي اثاره من العلم يعني بقية علم من علم الاوائل تثبت مصداقية هاي الاصنام اللي بتعبدها وهاي الاحجار اللي بتصلوها نريد اله بدون برهان لا يصلح ان يكون اله. ربنا الحمد لله احنا عنا براهين للوهيته. هل انتم ايها الكفار عندكم براهين للوهية - [01:19:56](#) هذا من الجدل براهين اثبات الوهية الله سبحانه عقيدة عندنا. لكن غيرنا لا يملك اي براهين حقيقية. فهذا دائما في الجدل العقدي يحتج به. ثم قال سبحانه ومن اضل ممن يدعو من دون الله. من لا يستجيب له مساكين هؤلاء يدعون اصناما حجارا اشجارا نجوما - [01:20:17](#)

لا تستجيبوا شيئا من دعائهم. طيب فاذا الصورة ما زالت يعني تنبه. سامحوني انا ربما المجلس ضاق علي دقيقة يا رب قال واذا تتلى عليهم اياتنا بينات كيف ان الكفار - [01:20:37](#)

يستهوون بايات الله سبحانه لا يتعامل معها بالجدية قالوا وجعلوها سحر مبين. اه وبعضهم قال هذا ليس سحرا. ام يقولون افترى هذا كلام اختلقه محمد من عنده صلى الله عليه وسلم - [01:20:56](#)

اه فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم كفى به شهيدا بيني وبينكما هو الغفور الرحيم. الله يشهد على صدق هذا الكلام الذي اخبركم به وهو القرآن وانا لست اول رسول يأتي الى البشرية يقول ما كنت بدعا من الرسل. وانتم بتعرفوا يا كفار قريش كان هناك رأس القبل كان عيسى وموسى. وانتم رأيتهم اهل - [01:21:13](#)

كتاب وانتم يا كفار قريش اصلا عندكم ثقة باهل الكتاب وتأخذون منهم الاخبار. تعرفون ابراهيم يعني هو محمد عليه الصلاة والسلام اول رسول للبشرية لست بدعم من الرسل. مش اول رسل يبعث. يعني ايش مشكلتكم ان يكون هناك رسول بشري يأتي لينصح ما انكم تعرفون وجود الرسل من البشر - [01:21:34](#)

سابقا. في النهاية ان اتبعوا الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين. ثم يقول لهم طب مش انتم يا كفار قريش دائما بتروحوا على اليهود وتفيقون بهم. ايش رأيكم؟ اجيب لكم شاهد من اليهود - [01:21:54](#)

على ان ما معي حق قل أرايت ان كان من عند الله هذا القرآن وانتم كفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله. يعني شهد شاهد بني اسرائيل ان هذا القرآن حق - [01:22:08](#)

وان هذه الايات دي ايات الله فامن هذا اليهودي وانتم استكبرتم؟ قالوا هذه الاية نزلت في عبدالله بن سلام. رضي الله عنه اسلم وهو من احبار اليهود اسلم وشهد بصدق القرآن - [01:22:23](#)

فاله عز وجل مدحه على هذا. طيب وقال الذين كفروا الذين امنوا لا لا انتم ترى يعني معجبين بانفسكم لو كان اللي معكم خير من القرآن لما سبقونا اليهم واذ لم يعتدوا به ولانه لم يهتدوا به - [01:22:40](#)

رجعوا قالوا هذا القرآن افك كذب قديم هذه يعني من اكاذيب محمد صلى الله عليه وسلم. لكن الله عز وجل يقول ومن قبله كتاب موسى. هذا كذب قبل هذا القرآن كان في كتاب موسى بعثه الله اماما ورحمة. وهذا الكتاب الذي بين ايديكم يا كفار قريش هو مصدق لكتاب موسى. فهنا في مناقشة - [01:22:57](#)

موضوع القرآن يعني كان الصفحة الثانية من اية ستة لاية تلاطعش هي نقاش حول القرآن شبهات كفار قريش ماذا كانوا يقولون؟ تأكيد مصداقية القرآن مرجعية القرآن. لان القرآن ايضا احد المحاور الاساسية. التي حاول القرآن ان يثبتها القرآن - [01:23:19](#)

يثبت وجود الله واسمائه وصفاته والوهيته يثبت الدار الاخرة يثبت مركزية القرآن ويفند كل ما يعني كان يطرح في تلك قطرة حوله ويستفاد من هذه المناقشة في كل زمان ومكان. ثم بتيجي عالية الصفحة التي تلي ووصينا الانسان بوالديه احسانا. هاي الصفحة بتتكلم عن نموذجين - [01:23:40](#)

من الشباب. الشاب الذي يأمره والداه بالاسلام والتقوى يبر والديه ويصغي اليهما ويتمسك بشرع الله والنموذج الثاني الشاب الذي

يأمره والداه بالتقوى والالتزام والتمسك في عرض ويأبى ويعترض على والديه - [01:24:00](#)

فالشباب الاول اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربي اوزعني يعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي نعمة الاسلام وعلى والدي وهي نعمة الاسلام. الحمد لله يا رب - [01:24:25](#)

انك جعلتني مسلم وجعلت ابوه يؤمن مسلمين. والله نعمة عظيمة علينا ان نحمد الله ونشكره عليها صباحا ومساء اتم نعمته عليك جعلك مسلما وجعل والديك مسلمين وان اعمل ووقفني يا رب ان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي في النشء القادم. فهذا

الشباب الصالح دعا لوالديه - [01:24:39](#)

تمام؟ دعا لوالديه ودعا لذريته للاباء وللأبناء واصلح لي في ذريتي. فهؤلاء يحبهم الله. هذه سلسلة النور العائلات والاسر الكريمة اللي

الاباء مسلمين الابناء مسلمين وابناء الابناء مسلمين يتوارثون الدين ويتناقلونه بينهم انعم بهم من - [01:25:01](#)

عائلة ومنبت طيب. في المقابل والذي قال لوالديه اف لك ما الشباب السيء المعرض الذي يعترض على والده ابوه وامه بقولوا له صلي.

يا اخي تمسك بدينك. امشي صح. الفتاة اللي بقولها ابوها وامها تحجبي. بتقول لا انا ما بدي - [01:25:24](#)

مش عاجبني هذا الكلام. مش مقتنعة. لسا بدي وقت. اف لك ما اتعداني ان اخرج؟ كلمات مختلفة والمؤدى واحد هذا قال اتعداني

ان اخرج يعني اتعداني انه في يوم اخره مش مصدق هذا الكلام. وقد خانت القرون من قبلي. هاي الامم كلها ماتت - [01:25:41](#)

ولم نر شيئا منهم بعث هو يريد يعني يفكر انه الدار الاخرة راح تيجي الدار الاخرة انت ستبعث معهم وانت تريد ان ترى الدار الاخرة قبل ان تأتي المهم مسكين هذا وهما يستغيثان الله يدعوان له في ظهر الغيب في ليلهم ونهارهم يا رب اهدي بني يا رب اصلح حاله -

[01:26:01](#)

ويحذرانه ويملك امن ان وعد الله حق. هذا ما زال مصر. فيقول ما هذا؟ الا اساطير الاولين. انتم حكايات حجات وسوايف ختايرة.

ترى ما في شيه من الامور ما في داعي نصلي ما في داعي نتحجب ما في داعي - [01:26:20](#)

اولئك الذين حق عليهم القول فهذا ماذا سيكون ختامه؟ هذا النوع الثاني من الشباب والفتيات قد حق عليهم القول يعني حق عليهم

العذاب خلاص هذا طبع الله على قلبه. في امم اي سيدخل مع امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس. هنا في - [01:26:33](#)

اية عشرين ويوم يعرض الذين كفروا على النار كيف الصورة الان خلاص انتهى مشهد الدنيا ربنا بينقلنا كيف سيكون المشهد امام النار لما يعرضوا على النار اللي كذبوا فيها واعرضوا عنها اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. فاليوم تجزون عذاب النار بما

كنتم تستكبرون - [01:26:49](#)

نرجع لموضوع الاستكبار في الارض الاستغناء الشعور الانسان بعدم الحاجة الى الله. ثم الله عز وجل ذكر نموذج لهؤلاء الذين

استكبروا في الارض كيف كان هلاكهم في الدنيا قبل الاخرة؟ واذكر اخا عاد - [01:27:09](#)

اخا عادل الهود وهو اخوهم المراد اخوة النسب هنا. اخوة النسب اذ انذر قومه بالاحقاف اي كانوا في منطقة الاحقاف فهي منطقة

يعني جهة اليمن وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه كأن هناك رسل - [01:27:23](#)

ارسلوا قبله وبعده وليس هو اول رسول يعني كما انك يا محمد لست بدعا من الرسل كذلك هود ليس بدعا من الرسل وقوم عاد كانوا

يعرفون ان هودا ليس بدعا من الرسل ودعاهم الى التوحيد - [01:27:40](#)

ها يا محمد صلى الله عليه وسلم نفس الكلام اللي بيقوله كفار قريش لك ترى قاله عاد اليهود. قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا انت جاي

تغير قيمنا وتقاليدينا فاتنا بما تعدنا. جيب لنا هذا العذاب اللي انت يعني كل يوم بتحكي لنا عنه. جيب نوع من الاستهزاء والتهكم -

[01:27:56](#)

طيب هود وكل الانبياء وكل الدعاة اصلا هذا منهجهم. انه احنا العذاب مش احنا اللي بنجيبه. نحن نبلغ نحن نوصل الافكار والرسائل.

ومتى وماذا يختار الله لكم هذا اختيار الله؟ وابلغكم ما ارسلت به. بس لكني اراكم قوما تجهلون. والله انا شايفكم غلط - [01:28:16](#)

نصيحتي لكم انكم اعتدلوا لانه والله اذا والله ربنا ما رح يرحمكم. خلص وصلهم الرسالة فلما رأوه عارضا مستقبل اوديته لما شافوا

امطار او عفوا لما شافوا السحب قادمة مستقبلة لاوديتهم ومناطقهم - [01:28:37](#)

و هاي الصحف جاية بالخير قالوا هذا عارض اي سحب انت لتمطرنا لتحيا المزروعات فالله يخبر بل هو ما استعجلتم به. مش انتم كنتم تقولوا لاهود اثنا بما تعدنا ان كنت من افاتنا بما تعدنا - [01:28:56](#)

هذا اللي استعجلتم به استهزئتم تهكمتم صبرنا عليكم لكن للاسف ما في تجاوب بل هو ما استعجلتم به ربح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيه بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم - [01:29:12](#)

شف كيف ترسم الاية حالة الدمار انه اذا بتدخل عالاحقاف انت فقط لا ترى الا اشخاص مساكن لا بشر لا حس ولا شيه انتهى كل شيه في هذه القرية في ثواني ودقائق معدودة. كذلك نزل قوم مجرمين. فلما ذكر الله نموذج لهذا التدمير رجع على كفار قريش - [01:29:32](#)

كفار قريش يعني خلاص يكفي يكفي عناد لمحمد صلى الله عليه وسلم. يكفي عناد للقرآن. يكفي هذه الحالة. والله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه. يعني يا كفار قريش نحن - [01:29:55](#)

كنا قوم عاد في اجسادهم وابدانهم وبلادهم مكناهم في اشياء انتم مش ممكنين فيها يعني انتم اضعف بكثير بكثير من قوم عاد وشوفوا شو صار في عاد وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم السمع ولا ابصارهم. لكن حاق بهم ما كانوا به يستهزؤون. وهذا الكلام لكل مستهزئ لكل مستهزئ في وقتنا المعاصر - [01:30:09](#)

قديما وحديثا ومستقبلا. طيب الله عز وجل ايضا يخبر كفار قريش ان حتى الجن استجابت طائفة منها للنبي عليه الصلاة والسلام. واصرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فالجن الجن - [01:30:32](#)

وهم ليسوا بشرا مثلكم لما حضروا القرآن انصتوا له ورجعوا الى قومهم يا قومنا انا سمعنا كتاب انزل من بعد موسى. شوفوا الجن كيف كان تصرفهم طبعاً ليس كل الجن - [01:30:49](#)

الطائفة التي امتت وكيف يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به. معقول الجن يكونوا احسن منكم يا كفار قريش؟ ومن لا يجب داعي الله الذي لا يستجيب الى داعي الله. القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم. فليس بمعجز في الارض. ما راح يعجز ربنا. هي نموذج عاد واضح في سورة - [01:31:01](#)

الاحقاف او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن. هذا دليل على انه لا يوجد شيه يعجز الله. انتم ما راح تعجزوا الله. الله عز وجل خلق السماوات والارض - [01:31:21](#)

ارض وما تعب وهو يخلقها تمام؟ ثم قال قادر على ان يحيي الموتى ترى يعني يحيي الموتى ويبعثكم ويحاسبكم بادننى بادننى شيه ثم رجعت السورة لتختتم بالمشهد مرة اخرى ويوم يعرض الذين كفروا على النار. هذه تكررت مرتين - [01:31:32](#)

في عشرين واربعة وثلاثين اليس هذا بالحق مش كنت تقول يا محمد فش نار فش بعث وانت بتضحك علينا هي اللي انا شفتوها ربنا بده يقول لك كيف سيكون ملامح المشهد الاخير؟ مش هذا حق - [01:31:51](#)

اليس هذا حق قالوا بلى وربنا بس ما في فائدة ذهب كل شيه قال فذوقوا العذاب ما بتستاهلوا ثم الختام دائما بعد هذه الدروس اللي تكون موجهة للكفار وارعا بهم ياتي الكلام للداعية الذي في صف المسلمين فاصبر - [01:32:06](#)

احنا واياكم اخوانا ما في مجال الا ان نصبر. اليوم احنا سنبدأ في مرحلة الثبات الثبات يحتاج الى صبر فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم يعني هاي رسالة لكل داعية وللناس اللي بنصح انه الناس مستعجلة بدها نصر سريع. لا تستعجل - [01:32:24](#)

وظيفتنا ان نصبر متى النصر يا شيخ يأتي به الله في وقته كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار لما يأتي العذاب ويأمر الله بانزله سيمر امامهم كل شريط الحياة ولو كان ما كان. سيمر كانه مجرد ساعة من نهار - [01:32:46](#)

انتهى كل شيه بلاغ شف كلمة بلاغ هون انا بشعر بعمقها. بلاغ يعني انا بلغت. الله يقول بلاغ فقالوا لك الا القوم الفاسقون. اللهم علمنا وفهمنا. وارزقنا تدبر ايات كتابك. سامحوني على الاطالة عليكم في هذا اليوم - [01:33:08](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا رب - [01:33:30](#)